

تاج العروس من جواهر القاموس

مُحَجَّلٌ رَجُلًا يَنْ طَلِّقُ الْيَدَيْنِ ... لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الْإِرَاقِ وَفِي
مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمَيِّدَانِي " الذِّمِّمَةُ أُرْثَةُ الْعَدَاوَةِ " .
أ - ن - ث .

" آذَنَتِ الْمَرْأَةُ إِيْنَاثًا " إِذَا " وَلَدَتْ أُذُنَيْ " وَفِي بَعْضِ : الْإِنَاثَ " فَهِيَ
مُؤْنِثٌ . وَمُعْتَادَتُهَا " أَيِ إِذَا كَانَ لَهَا ذَلِكَ عَادَةً " فَهِيَ " مِئْنَاثٌ " .
وَالرَّجُلُ مِئْنَاثٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ هُمَا يَسْتَوِيَانِ فِي مِفْعَالٍ وَيَقَابِلُهُ
الْمِذْكَارُ وَهِيَ الَّتِي تَلِدُ الذَّكَوْرَ كَثِيرًا . مِنَ الْمَجَازِ : " الْأَنْيْثُ " مِنْ
الْحَدِيدِ " : مَا كَانَ " غَيْرَ الذَّكَرِ " وَحَدِيدُ أَنْيْثٌ : غَيْرُ ذَكَرٍ . وَنَزَعَ
أَنْيْثَهُ ثُمَّ ضَرَبَهُ تَحْتَ أُذُنَيْهِ . وَفِي اللِّسَانِ : الْأَنْيْثُ مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي مِنْ
حَدِيدٍ غَيْرِ ذَكَرٍ وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ مِنَ الْكَهَامِ . قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ : .
فِيُعْلِمُهُ بِأَنَّ الْعَقْلَ عِنْدِي ... جُرَازٌ لَا أَفْلٌ وَلَا أَنْيْثٌ أَيِ لَا أُعْطِيهِ
إِلَّا السَّيْفَ الْقَاطِعَ وَلَا أُعْطِيهِ الدَّيَّةَ . وَسَيْفُ أَنْيْثٌ : وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ
بِقَاطِعٍ . مِنَ الْمَجَازِ : " الْمُؤْنِثُ " مِنَ الرَّجَالِ " : الْمُخَذِّثُ " شَيْءُ
الْمَرْأَةِ فِي لَبْنِهِ وَرِقَّةِ كَلَامِهِ وَتَكَسُّرِ أَعْضَائِهِ " كَالْمِئْنَاثِ
وَالْمِئْنَاثَةِ وَالْأَنْيْثِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : تَأْنِثَ فِي أَمْرِهِ وَتَخَذِثَ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ - فِي الرَّجُلِ الْأَنْيْثِ - :

وَشَذَّ بَتٌ عَنْهُمْ شَوْكٌ كُلٌّ قَتَادَةٌ ... بِفَارِسَ يَخْشَاهَا الْأَنْيْثُ
الْمُغَمَّرُ " وَالْأَنْثِيَانِ : الْخُصْفَتَانِ " . فِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : وَنَزَعَ
أَنْثِيَيْهِ وَضَرَبَهُ تَحْتَ أُذُنَيْهِ الْأَنْثِيَانِ : " الْأُذُنَانِ " يَمَانِيَّةَ
وَالْأُنْثَى فِيهِمَا مِنْ تَأْنِثِ الْأَسْمِ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لَذِي الرَّمَّةِ : .
وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ... ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى
الْكِرْدِ وَفِي أَصْلِ الْجَوْهَرِيِّ : الْعَيْسِيُّ وَهُوَ خَطَأٌ . قَالَ : يَعْنِي الْأُذُنَيْنِ
؛ لِأَنَّ الْأُذُنَ أُذُنَيْ وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ - " عَلَى مَا أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ " لَذِي
الرَّمَّةِ - وَلَمْ يَنْدُسْ بِهِ لِأَحَدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ :

" وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّاهُ كَمَا أُورَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . الْأَنْثِيَانِ مِنْ
أَحْيَاءِ الْعَرَبِ " : بِجِيلَةٍ وَقَضَاعَةٍ " عَنْ أَبِي الْعَمِيْدِ ثَلِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ

للكُمَيْتِ : .

فِيَا عَجَبًا لِلْأُنْثَيَيْنِ تَهَادَتَا ... أَذَاتِي إِبْرَاقَ الْبَغَايَا إِلَى
الشَّرْبِ مِنَ الْمَجَّازِ : قَالَ الْكِلَابِيُّ : " أَرْضُ أَنْثَىةٍ وَمِئْنَاثُ : سَهْلَةٌ
مِنْذِبَاتُ " خَلِيقَةٌ بِالْمِئْنَاتِ لَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ وَفِي الْمَحَاحِ : تُنْذِبُ الْبَقْلَ
سَهْلَةٌ . وَبِلَادُ أَنْثَىةٍ : لَيْسَ سَهْلٌ . حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَمَكَانُ
أَنْثَىةٍ إِذَا أَسْرَعَ زَبَاتُهُ وَكَثُرَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : .
بِمَيْثُ أَنْثَىةٍ فِي رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ ... تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضٍ